

ديوان أبي إسحاق الإلبيري

وبينهما بنص الوحي بون ... ستعلمه إذا طه قرأتا .
لئن رفع الغنى لواء مال ... لأنت لواء علمك قد رفعتا .
وإن جلس الغنى على الحشايا ... لأنت على الكواكب قد جلستا .
وإن ركب الجياد مسومات ... لأنت مناهج التقوى ركبتا .
ومهما افتض أبقار الغواني ... فكم بكر من الحكم افتضتتا .
وليس يضرك الإقتار شيئا ... إذا ما أنت ريك قد عرفتتا .
فماذا عنده لك من جميل ... إذا بفناء طاعته أنختا .
فقابل بالقبول صحيح نصحي ... فإن أعرضت عنه فقد خسرتا .
وإن راعيته قولا وفعلا ... وتاجرت الإله به ربحتا .
فليست هذه الدنيا بشيء ... تسؤوك حقبة وتسروقتا .
وغايتها إذا فكرت فيها ... كفيئك أو كحلمك إن حلمتتا .
سجنت بها وأنت لها محب فكيف تح ما فيه سجتتا .
وتطعمك الطعام وعن قريب ... ستطعم منك ما منها طعمتتا .
وتعري إن لبست لها ثيابا ... وتكسى إن ملبسها خلعتتا .
وتشهد كل يوم دفن خل ... كأنك لا تراد بما شهدتتا